



OIC/COMCEC

التعاون المالي



COMCEC

كلمة مكتب تنسيق الكومسيك عن التعاون المالي

كلمة مكتب تنسيق الكومسيك حول التعاون المالي

يتسم التعاون المالي بين الدول الأعضاء بأهمية كبيرة لدوره في تسهيل نقل رؤوس الأموال، وزيادة الثقافة المالية، وإدارة المخاطر المالية، والإشراف على المؤسسات المالية، وزيادة تنوع المنتجات، وتوسيع وتعميق الأسواق المالية.

أرقام مالية مختارة:

● التمويل الإسلامي:

ارتفع حجم أصول قطاع التمويل الإسلامي بنسبة 11,4% في عام (2019)¹. ويقدر حجم الأصول الإجمالية للصناعة بمبلغ 2,44 تريليون دولار في عام 2019 (الجدول 1)، بعد أن كان يُقدر بنحو 2,19 تريليون دولار في عام 2018. تتكون صناعة التمويل الإسلامي من ثلاثة قطاعات رئيسية هي: البنوك وأسواق رؤوس الأموال والتكافل. ويُعد القطاع المصرفي الإسلامي العنصر المهيمن في صناعة التمويل الإسلامي. وتُمثل الأصول المصرفية الإسلامية العالمية 72,4% من إجمالي أصول الصناعة، في حين يُمثل سوق الصكوك والصناديق الإسلامية والتكافل 22,3%، و4,2%، و1,1% على التوالي من صناعة التمويل الإسلامي في عام 2019.

الجدول 1: توزيع خدمة معلومات التمويل الإسلامي (IFSI) حسب القطاع والإقليم، (مليار دولار أمريكي)

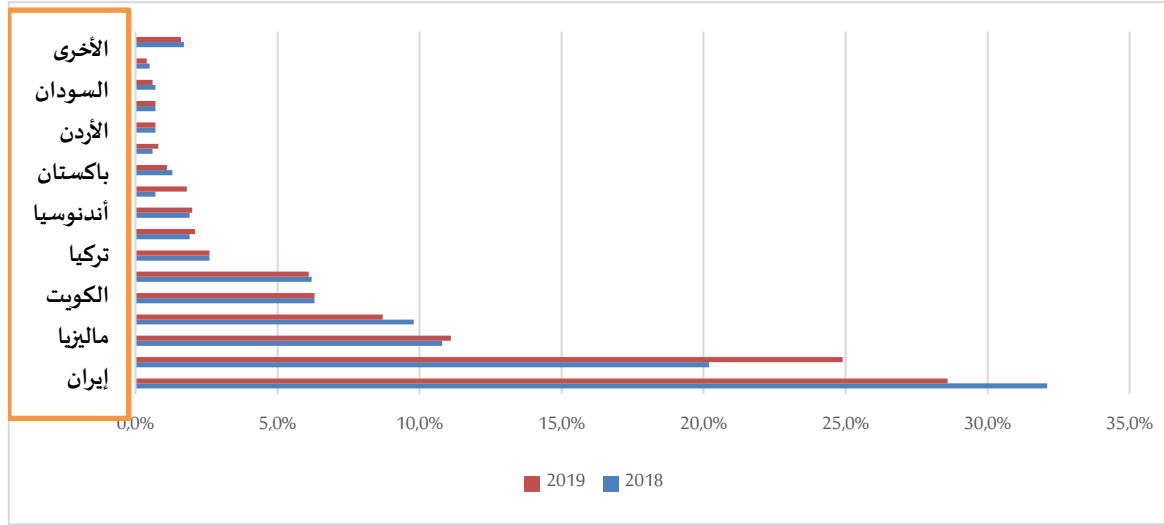
المنطقة	البنك الإسلامي	صكوك ممتازة	أصول الصناديق الإسلامية	اشتراكات التكافل	المجموع	الحصة
مجلس التعاون الخليجي	854,0	204,5	36,4	11,7	1.106,6	45,4%
جنوب شرق آسيا	240,5	303,3	26,7	3,0	573,5	23,5%
الشرق الأوسط وجنوب آسيا	584,3	19,1	16,5	11,4	631,3	25,9%
إفريقيا	33,9	1,8	1,6	0,6	37,9	1,6%
البلدان الأخرى	53,1	14,7	21,1	0,4	89,3	3,7%
المجموع	1.765,8	543,4	102,3	27,1	2.438,6	100,0%
الحصة	72,4%	22,3%	4,2%	1,1%	100,0%	

المصدر: تم جمعها من تقارير استقرار صناعة خدمات التمويل الإسلامي لعامي 2019 و2020.

سجل إجمالي أصول المصارف الإسلامية معدل نموّ مزدوج الرقم، وارتفع من 1,571,3 مليار دولار أمريكي إلى 1,765,8 مليار دولار أمريكي في عام 2019. ومن حيث الأقاليم، تُعدُّ دول مجلس التعاون الخليجي المساهم الرئيسي في أصول الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية بقيمة 854.0 مليار دولار أمريكي في عام 2019، تليها دول الشرق الأوسط وجنوب آسيا بقيمة 584.3 مليار دولار، وجنوب شرق آسيا بقيمة 240.5 مليار دولار، وإفريقيا بقيمة 33.9 مليار دولار، ودول أخرى بقيمة 53.1 مليار دولار.

¹ تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) لعام 2020.

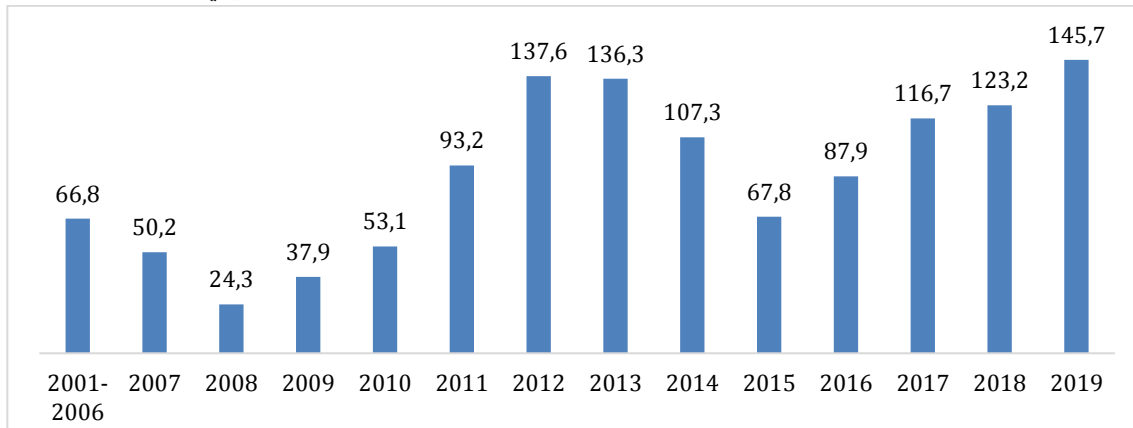
الشكل 1: حصة أصول المصارف الإسلامية العالمية تبعاً للدول (%)



المصدر: تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) لعام 2018

لقد ازداد حجم إجمالي إصدارات الصكوك العالمية بنسبة 18% من 123.2 مليار دولار أمريكي في 2018 إلى 145.7 مليار دولار أمريكي في عام 2019 [كان النمو السنوي 6% في 2018]. كانت الزيادة في إصدارات الصكوك في عام 2019 مدفوعةً بشكلٍ أساسيٍّ بالإصدارات المنتظمة في آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي وإفريقيا وبعض الدول الأخرى². واستمرت ماليزيا في الهيمنة على سوق الصكوك. وتحقق أعلى حجم لإصدارات الصكوك في عام 2019 منذ الإصدار الأول في عام (2001)³. أما أكبر ثلاثة أسواق لإصدارات الصكوك من حيث الحجم في عام 2017، فكانت ماليزيا (37.9%) والمملكة العربية السعودية (33.1%) وإندونيسيا (6.1%)⁴.

الشكل 2: إصدارات الصكوك العالمية (2019-2020، مليار دولار أمريكي)



المصدر: تقرير صكوك السوق المالية الإسلامية الدولية (IIFM) عام 2020

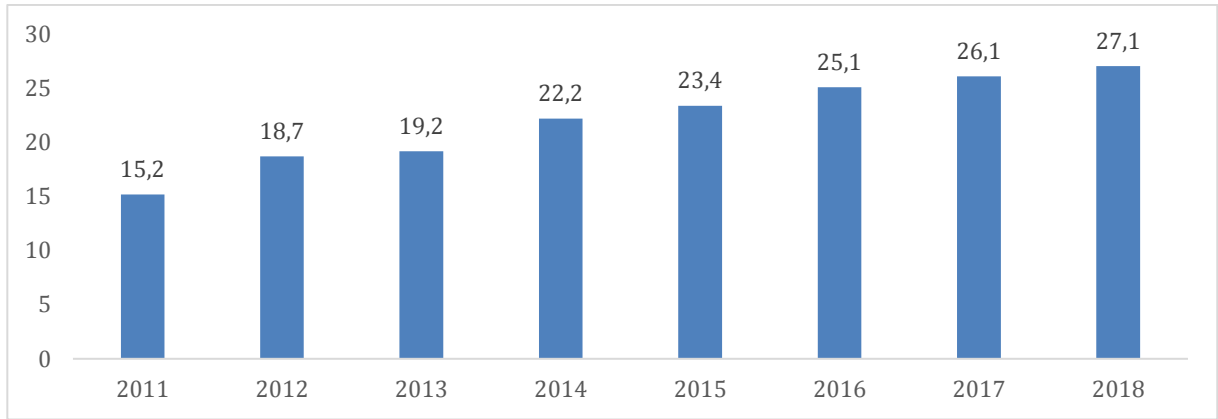
² السوق المالية الإسلامية الدولية (IIFM)، تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية الدولية 2020.

³ تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) لعام 2018.

⁴ المرجع نفسه.

ارتفعت مساهمات التكافل العالمية من 26,1 مليار دولار أمريكي عام 2017 إلى 27,1 مليار دولار أمريكي عام 2018، وكانت مدفوعة بشكل رئيسي من دول مجلس التعاون الخليجي بقيمة قدرها 11,7 مليار دولار أمريكي [انخفاضاً من 11,8 مليار دولار أمريكي عام 2017]، ودول الشرق الأوسط وجنوب آسيا بقيمة قدرها 11,4 مليار دولار أمريكي [ارتفاعاً من 9,9 مليار دولار أمريكي عام 2017]. وتلاههما دول جنوب شرق آسيا 3,0 مليار دولار أمريكي [ارتفاعاً من 2,8 مليار دولار أمريكي عام 2017]، وإفريقيا 0,55 مليار دولار أمريكي [انخفاضاً من 0,9 مليار دولار أمريكي عام 2017].

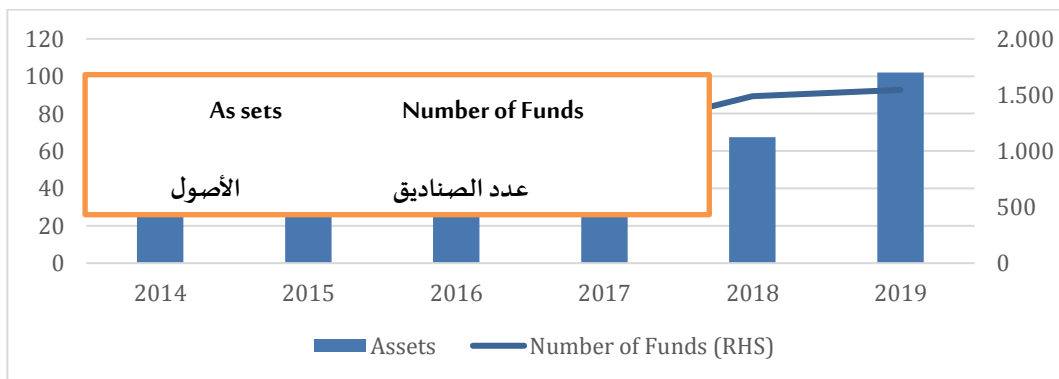
الشكل 3: منحى مساهمات التكافل العالمية (مليار دولار أمريكي)



المصدر: تقرير استقرار صناعة خدمات التمويل الإسلامي عام 2020

بقي عدد الصناديق الإسلامية ثابتاً تقريباً عند 1,545 مليار دولار في عام 2019 [ارتفاعاً من 1,489 مليار دولار عام 2018]. ولم تتغير المراكز الخمس الأولى في عام 2019، فكانت المملكة العربية السعودية 38,5 بالمئة [ارتفاعاً من 34% عام 2018]، ماليزيا 28,1 بالمئة [انخفاضاً من 32% عام 2018]، إيران 14,9 بالمئة [غير محدد عام 2018]، لوكسمبورغ 4,2 بالمئة [انخفاضاً من 5% عام 2018]، والولايات المتحدة 3,9 في المئة [انخفاضاً من 5% عام 2018]⁵، مع العلم أن اثنتين منها من الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في المراكز الخمسة الأولى، وهذا يشير إلى أن عمليات الصناديق الإسلامية لا تزال محدودة لأن المراكز الرئيسية للتمويل الإسلامي لديها قطاعات مصرفية إسلامية عميقة الجذور (على سبيل المثال، الإمارات العربية المتحدة والباكستان واندونيسيا والكويت وقطر).

الشكل 4: الأصول الخاضعة للإدارة وعدد الصناديق الإسلامية (مليار دولار أمريكي)



⁵ تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) لعام 2019، وتقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) لعام 2020. كوالامبور، ماليزيا.

جهود التعاون في إطار الكومسيك: استراتيجية الكومسيك والتعاون المالي

لقد تم تنفيذ الجهود بهدف تعزيز التعاون المالي برعاية الكومسيك من قبل مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي، وآلية تمويل مشاريع الكومسيك، فضلاً عن منتدى التداول لمنظمة التعاون الإسلامي، ومنتدى مراقبي الأسواق المالية التابع للكومسيك، ومنتدى المصارف المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي / كومسك.

– تحسين إطار حوكمة الشريعة الإسلامية في التمويل الإسلامي:

(الاجتماع الرابع عشر لمجموعة عمل التعاون المالي الكومسيك)

إن نظام حوكمة الشريعة الإسلامية القوي له أهمية خاصة لضمان الامتثال لمبادئ الشريعة، وثقة العملاء والأسواق المالية في مصداقية عمليات التمويل الإسلامي. ورغم ذلك، لم يكن لدول منظمة التعاون الإسلامي حضور قوي في إطار حوكمة الشريعة في التمويل الإسلامي.

لقد ركزت مجموعة عمل التعاون المالي للكومسيك (FCWG) على جوانب مختلفة من التمويل الإسلامي في اجتماعاتها الأخيرة. ونظراً لأهمية هذه القضية، انعقد الاجتماع الرابع عشر لمجموعة عمل التعاون المالي في 15 سبتمبر 2020، بصورة افتراضية لا غير، تحت عنوان "تحسين إطار حوكمة الشريعة في التمويل الإسلامي".

أشار التقرير البحثي الذي تم إعداده لهذا الاجتماع إلى أن غالبية الدول الأعضاء (واحد وثلاثون دولة) يمكن تصنيفها ضمن فئة الأنظمة غير المنظمة التي تفتقر إلى هيئات رقابية شرعية وطنية. وفي تسعة (9) دول أعضاء أخرى، لا توجد أنظمة ومؤسسات وممارسات التمويل الإسلامي. كما يشير تقرير البحث إلى أن متوسط درجة فعالية إطار الحوكمة الشرعية هو 3,74 من أصل 5، وأن تأثير الحوكمة الشرعية هو 3,57.

أظهرت مجموعة العمل التحديات الرئيسية التي تواجهها الدول الأعضاء على النحو التالي:

◀ الافتقار إلى الموارد البشرية المؤهلة.

◀ الافتقار إلى المؤسسات القائمة على المعرفة الكافية.

◀ الاختلافات بين إشراف الهيئات الرقابية المختلفة على مهام المؤسسات المالية.

◀ عدم تكامل اعتبارات الحوكمة الشرعية.

◀ نقص الوعي لدى المجتمع.

◀ ضعف التواصل بين المجالس الشرعية.

لمواجهة هذه التحديات وتعزيز إطار حوكمة الشريعة في التمويل الإسلامي تقدمت مجموعة العمل بتوصيات السياسات التالية:

◀ تطوير إطار قانوني وتنظيمي شامل لعمليات وترتيبات حوكمة الشريعة لضمان ملاءمة جميع العمليات والأنشطة

التجارية في التمويل الإسلامي للشريعة الإسلامية.

- ◀ تشجيع إنشاء هيئات رقابة شرعية وطنية تشرف على هيئات الرقابة الشرعية المؤسسية.
 - ◀ وضع مبادئ توجيهية لضمان وتسهيل المشاركة النشطة لأصحاب حسابات الاستثمار (IAHs) في إدارة المؤسسات المالية الدولية وفقاً لمساهماتهم في حوض الاستثمار.
 - ◀ تشجيع تنمية المواهب من خلال برامج التدريب والشهادات المهنية، وزيادة وعي أصحاب المصلحة حول حوكمة الشريعة.
 - ◀ تعزيز دمج قطاع التمويل الإسلامي بالاقتصاد الكلي، بغية جعل السياسة النقدية أكثر شمولاً.
- جميع التقارير المقدمة إلى الاجتماعات، والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال الاجتماعات، متوفرة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك (www.comcec.org).

آلية تمويل مشاريع الكومسيك:

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. والمشاريع الممولة برعاية الكومسيك يجب أن تخدم الشراكة التعاونية متعددة الأطراف، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية خلال مراحلها الانتقالية. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسات التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل الاتصالات TCWG.

في عام 2019، تم دعم ثلاثة مشاريع للتعاون المالي في إطار تمويل مشاريع الكومسيك، نفذتها موزمبيق ونيجيريا وتركيا. يهدف مشروع موزمبيق تحت عنوان "بناء قدرات التمويل الإسلامي في موزمبيق وغامبيا ونيجيريا" إلى زيادة قدرات المهنيين العاملين في القطاع المالي من خلال تزويدهم بالمعرفة والتأهيل اللازمين لوضع إطار تنظيمي متين للترخيص والإشراف على المصارف غير الربوية بما في ذلك الخدمات المالية الإسلامية. شركاء المشروع: غامبيا ونيجيريا. في هذا الصدد، تم تنفيذ برنامج تدريبي حول موضوعات التمويل الإسلامي الأساسية مثل المضاربة والمشاركة والمراحة. وبعد ذلك أقيمت ورشة عمل حول أهمية التمويل الإسلامي للنمو الاقتصادي وفرص العمل والإدماج المالي والحد من الفقر في الدول الشريكة.

قامت نيجيريا بالتعاون مع غامبيا وماليزيا بتنفيذ مشروع بعنوان "أدوات إدارة السيولة الإسلامية للتنمية المستدامة للمؤسسات المالية الإسلامية". يهدف المشروع إلى تعزيز قدرات المصارف الإسلامية والجهات التنظيمية المالية نحو إدارة فعالة للسيولة وتطوير أطر للعمليات النقدية من خلال تطوير الأصول السائلة عالية القيمة والمتوافقة مع الشريعة الإسلامية. وقد قام فريق المشروع بزيارة دراسية إلى ماليزيا لاكتساب المعرفة والخبرة في إدارة السيولة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في نطاق المشروع، ثم أقيم برنامج تدريبي حول الأدوات الإسلامية لإدارة السيولة في تركيا.

قامت تركيا بالتعاون مع كل من الكويت وماليزيا وإيران وفلسطين وأذربيجان والمملكة العربية السعودية وتونس والغابون وجيبوتي والسنغال بتنفيذ مشروع بعنوان "تقييم أسواق الكومسيك للأوراق المالية العقارية والأطر التنظيمية لتعزيز أسواق رؤوس الأموال". يهدف المشروع إلى البحث عن إمكانية إنشاء منصة لتداول الأوراق المالية العقارية بين دول الكومسيك من خلال فهم أنواع وهيكل السوق والسمات التنظيمية لسوق الأوراق المالية العقارية في الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، أقيمت ورشة عمل حول تقييم الجوانب السوقية والتنظيمية لسوق الأوراق المالية للكومسيك.

وفي إطار النداء السابع لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار 4 مشاريع ليتم تمويلها من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2020. ولكن هذه المشاريع لم تكتمل بعدُ بسبب التأخيرات الناجمة عن قيود السفر الدولية التي فرضتها جائحة كوفيد-19. ومن المتوقع الانتهاء من بعض المشاريع في عام 2021. المشاريع المختارة التي سيتم إتمامها تحت النداء السابع هي كالتالي:

سيخدم مشروع بروناي دار السلام "برنامج بناء القدرات في مجال الصكوك والصكوك البيئية والاجتماعية والمحكمة (ESG) والتكنولوجيا المالية الإسلامية" الغرض الذي يتمثل في تحقيق توصيات السياسات المذكورة أعلاه، من خلال تدريب المعنيين بالنظام الإيكولوجي لسوق رؤوس الأموال بما في ذلك الهيئات التنظيمية، وبورصات الأوراق المالية، والمؤسسات المالية من الدرجة الثالثة. الشركاء هم إندونيسيا وماليزيا. أنشطة المشروع تشمل التدريب على الإطار القانوني للصكوك، وورشات العمل لتبادل الخبرات حول التمويل المسؤول والمستدام من خلال إصدار الصكوك. من المتوقع أن يتم تنفيذ هذا المشروع في عام 2021.

ستنفذ ماليزيا المشروع المعنون "تطوير سوق رأس المال الإسلامي من خلال التكنولوجيا المالية" بالشراكة بين تركيا وبروني دار السلام في عام 2021. ويهدف المشروع إلى تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية على تطوير سوق رأس المال الإسلامي المعاصر باستخدام التكنولوجيا المالية من خلال ورشات العمل وتقارير التوصيات الخاصة بالسياسات. ومن المقرر إقامة ورشة عمل حول النهوض بسوق رأس المال الإسلامي من خلال التكنولوجيا المالية.

تقوم نيجيريا بالشراكة مع موزمبيق والسودان بتنفيذ مشروع بعنوان "تحسين التكافل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، بهدف بناء قدرات منظمي ومشغلي التكافل من أجل تطوير القطاع وخلق وعي عام حول التكافل لزيادة الشمول المالي. وقد تم التخطيط للقيام بتدريب لمراجعة المبادئ والقطاعات الفرعية ولوائح التمويل الإسلامي جنباً إلى جنب مع نماذج التكافل للممارسين والمنظمين. ومن ثم يُتوقع عقد مؤتمر لخلق الوعي حول دور التكافل في خدمات إدارة المخاطر المالية الإسلامية في نيجيريا والدول الشريكة.

يهدف مشروع "تسهيل وصول رائدات الأعمال إلى التمويل الإسلامي" في سيراليون إلى تمكين المرأة والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، من خلال برنامج تدريبي حول زيادة الأعمال والتمويل الإسلامي. شركاء المشروع هم ماليزيا ونيجيريا. أنشطة المشروع هي زيارة دراسية إلى ماليزيا لتعلم أفضل الممارسات وإنجازاتها والاستراتيجيات المعتمدة بشأن الشركات الصغيرة والمتوسطة والتمويل الإسلامي، والتدريب على زيادة الأعمال، وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة على أساس التمويل الإسلامي.

من ناحية أخرى، انطلق النداء الثامن لتقديم مقترحات المشاريع في الأول من سبتمبر 2020. الوثائق ذات الصلة متوفرة على موقع الكومسيك على الإنترنت project.comcec.org.

- الجهود الأخرى المتواصلة برعاية الكومسيك:

• منتدى بورصات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:

بدأ التعاون بين البورصات في عام 2005 تماشياً مع القرار الذي اتخذته كومسيك في دورته العشرين. وقد عقد المنتدى 14 اجتماعاً حتى الآن. وعقد الاجتماع الثالث عشر للمنتدى في 8 أكتوبر 2020 في إسطنبول / تركيا. إضافةً إلى الجهود الرامية إلى زيادة التعاون بين البورصات، حقق المنتدى بعضاً من المشاريع الهامة مثل مؤشر منظمة التعاون الإسلامي/

كومسيك. كما عمل المنتدى في هذا السياق على "مبادرة بورصة الذهب للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". ووفقاً للقرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الخامسة والثلاثين للكومسيك، فمن المتوقع أن تقدم أمانة المنتدى الاستعدادات الفنية لإنشاء بورصة الذهب لمنظمة التعاون الإسلامي، وأن ترفع تقريراً إلى الكومسيك في دورته السادسة والثلاثين. تتوفر المعلومات التفصيلية عن أنشطة المنتدى على الموقع الإلكتروني www.oicexchanges.org

• منتدى الكومسيك لتنظيم سوق رأس المال:

تأسس منتدى الكومسيك لتنظيم سوق رأس المال في عام 2011 تماشياً مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة السابعة والعشرين للكومسيك. وقد عقد المنتدى ثمانية اجتماعات حتى الآن. عُقد الاجتماع التاسع لمنتدى الكومسيك لمنظمي سوق رأس المال في 13-14 أكتوبر 2020 في وسط افتراضي. وفيما يتعلق بمشروع التبادل العقاري، أحاطت الدورة الخامسة والثلاثون للكومسيك علماً بالموجز المتعلق بإنشاء منصة الكومسيك الإلكترونية العقارية / كومسيك لتبادل العقارات بين الدول الأعضاء المهتمة في منظمة التعاون الإسلامي، المقدم لمنظمي سوق رأس المال من قبل الأمانة العامة لمنتدى الكومسيك، وطلب المنتدى / سكرتارية المنتدى إنجاز الاستعدادات القانونية والإدارية والتكنولوجية اللازمة لإنشاء منصة الكومسيك الإلكترونية / كومسيك لتبادل العقارات قبل الدورة السادسة والثلاثين للكومسيك.

علاوة على ذلك، دعت الدورة السابعة والعشرون الدول الأعضاء المهتمة إلى المشاركة بنشاطها في إنشاء منصة الكومسيك الإلكترونية / بورصة عقارات الكومسيك ودعمهم إلى تحديد الهيئات المخولة من قبلهم، وإخطار سكرتارية المنتدى بذلك قبل اجتماع لجنة متابعة الكومسيك السادس والثلاثين.

التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى: www.comceccmr.org

• منتدى البنوك المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي - الكومسيك:

في الاجتماع السادس عشر للبنوك المركزية والسلطات النقدية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، قررت البنوك المركزية للدول الأعضاء مواصلة فعاليتها باسم "منتدى البنوك المركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي - الكومسيك". وقد أحاطت الدورة الرابعة والثلاثون للكومسيك علماً بالبيان الصادر عن الاجتماع المذكور فضلاً عن القرار الخاص بإنشاء "منتدى البنوك المركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي - الكومسيك". وقد عقد الاجتماع الأول للمنتدى في 22-24 سبتمبر 2019 في بودروم / تركيا. وقد تم انعقاد الاجتماع الثاني للمنتدى عبر الإنترنت في 7 أكتوبر 2020.

التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى: www.comceccentralbanks.org